واضحى نحو اضحى محمد متهجدا وبات نحو بات زيد معتكفا وصار الطين
حزفا وليس نحو ليس سواء وظل نحو ظل وجهه مسودا والقسم الثاني
ما يعمل هذا العمل بشرط ان يكون تاليا للنفي او شبهه بان يتقدمه نفي او
نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي يزال وفتئ وبرح وانفك
مثال زال نحو لا زال جنابك محروسا ومثلها ما تصرف منها نحو ولا يزالون
مختلفين ومثال فتئ نحو ما فتئ العبد خاضعا ولا افتئ حكمك نافذا
وبرح نحو ما برح صاحبك متبسما ولا ابرح دبعك مانوسا ومثلها ما تصرف
منها نحو لن نبرح عليه عاكفين ومثال انفك نحو ما انفك زيد مصليا
ولا انفك بيتك عامرا ومن متصرفات زال بعد النهي قول الشاعر صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح منادي مرخم صاحب على
غير القياس وشمر بكسر الميم امر ولا تزل نهي واسم تزل مستتر فيها وجوبا
وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد الدعاء قوله الا يا اسلمي يا دار مي على
البلاء ولا زال منهلا بجرعائك القطر فالقطر اسم زال موخر ومنهلا
خبرها مقدم وقيد ناس زال بكونها ماضي يزال لاخراج زال ماضي يزول
وزال ماضي يزيل فان الاول منهما فعل تام قاصر بمعنى ذهب وانتقل والثاني
متعد لواحد بمعنى يميز وهذه الاربعة تفيد اتصاف الاسم بالخبر
على سبيل الاستمرار منذ كان الاسم قابلا للخبر وسببه لانها على هذا
الاستمرار انها بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي صار معناها نفي النفي الاستمرار
الثبوت وانما قام النهي والدعاء مقام النفي لان المطلوب بهما ترك

الفعل

الفعل وتركه نفي والقسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدمه ما
المصدرية الظرفية وهو دام خاصة نحو واوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا وتصدق ما دمت قادرا وسميت ما هذه مصدرية لانها
تقدر بالمصدر المضاف اليه الزمان وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها
عن الظرف المضاف وهو المدة واصل ما دمت حيا مدة ما دمت حيا
فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها
في الانتصاب على الظرفية ولهذا افتقر الكلام الى عامل يعمل في الظرف ثم
به الجملة وامتنع ان يقال ابتداء ما دام زيد مقيما فلو فقدت ما نحو
دام زيد صحيحا كان المنصوب بها حالا لا خبرا وكذا اذا وجدت وكانت
مصدرية لا ظرفية نحو عجبت ما دام زيد صحيحا لان المعنى عجبت من
دوام زيد صحيحا لا من مدة دوامه والظرفية تلزمها المصدرية
ولا يلزم من وجودهما وجود العمل المذكور اذ لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط واعلم ان خبر هذه الافعال كخبر المبتدا
يكون مفردا او جملة ذات رابط يربطها بالاسم وظرفا او جارا ومجرورا
متعلقين بمحذوف وجوبا ويجوز تعدده والاصل فيه ان يتاخر
عن الاسم والعامل ويجوز في خبر هذه الافعال كلها ان يتوسط بينها
وبين اسمها على خلاف الاصل لقوة عملها نظرا الى كونها افعالا فجاز
ان يتصرف في معمولها نحو وكان حقا علينا نصر المومنين فحقا خبر
كان وقد توسط بينها وبين اسمها وهو نصر المومنين ومثله

Copyright © King Saud University